

تصدر عن مكتب الاعلام والنشر في تجمع اللجان والروابط الشعبية

كلمة بيروت

اللجوء الى الخبرة الفلسطينية المدخل الى معالجة الخلافات

حكومة الوحدة الوطنية

تثقل البلاد من التهدة الى حال الاستقرار

مر الخامس عشر من تشرين الاول بهدوء ليس بسبب العواصف التي حالت دون قيام مهرجان التيار الوطني الحر، بل بسبب رغبة الجنرال عون في ان تكون هذه المناسبة البالغة الاهمية بالنسبة اليه والى تياره، فرصة لكي يقدم نفسه كمرشح رئاسي ذي برنامج رصين وشامل، وان يخرج نفسه من كل المساجلات التي عمت البلاد وقادت الى انفجالات وتحولت في بعض الاحيان الى تشنجات.

هذا الهدوء العوني، الذي رافقه قرار بالغ الاهمية لحزب الله بالغاء عرضه السنوي في يوم القدس العالمي، اكدا ما سبق "لبيروت الوفاء" ان اشارت اليه في عدد سابق، وفي عز المهرجانات والمهرجانات المضادة، حين قالت ان خط التهدة ما زال موجوداً وقوياً رغم كل مظاهر التشنج والسجالات المتوترة، ورأت انذاك ان القبول بالرئيس بري وسيطاً ومديراً للحوار هو تعبير عن رغبة الجميع بعدم الانزلاق الى الهاوية.

ويتساءل الكثير من اللبنانيين اليوم عن السبب الذي يعيق تشكيل حكومة وحدة وطنية، تنفيذاً لاتفاق الطائف الذي اعتبرها نقطة البداية في تطبيقه، بل اعتبر ان أية صيغة خارج صيغة العيش المشترك هي صيغة غير مقبولة.

فمثل هذه الحكومة، بنظر هؤلاء، هي الضمانة لكي يتحول الحوار من هيئة موقفة الى مؤسسة دائمة، وان ينتقل لبنان من تهدة مهددة كل ساعة، الى استقرار مقيم، ومن شعور متزايد بالتهمةيش يقود عادة الى انفجار المهمشين الى احساس فعلي بالمشاركة في مواجهة كل الملفات.

حتى الثلث المعطل في هذا الاطار يجب التذكر انه بند دستوري ادرج لاصون الوفاق الوطني، ولترجمة الديمقراطية التوافقية، ولحماية فكرة العيش المشترك، فلا تقهر اقلية اقلية، ولا تتأمر اقلية للتخلص من نير الاكثرية.

اما الحديث عن محاولات تعطيل المحكمة ذات الطابع الدولي فهو ايضاً غير دقيق، لان هيئة الحوار الوطني اقرت في ساعة واحدة بند تشكيل هذه المحكمة، ولان لبنانياً واحداً لا يريد، ولا يستطيع ان يتلاعب بقضية بهذا المستوى، ولأن تشكيل هذه المحكمة هو شأن دولي في النهاية وان حجم التأثير اللبناني ضئيل في تحديد مساره.

فهل نحول التهدة الى استقرار!!

وهل نخرج من التفرّد الى المشاركة!!

بعد ان وقع رئيس حكومة الكيان الصهيوني اسحق رابين في حدائق البيت الابيض اتفاقية اوسلو (او غزة اريحا اولاً كما كانوا يسمونها) مع الرئيس الراحل ياسر عرفات وبحضور الرئيس الامريكى بيل كلينتون، حاول انصاره اقتناع غلاة المتطرفين الصهاينة بان هذه الاتفاقية ستؤدي الى اقتتال فلسطيني - فلسطيني يؤدي الى تصفية نهائية لقضية فلسطين ...

ورغم ان الصهاينة المتطرفين لم يقتنعوا بذريعة رابين بل عمدوا الى اغتياله في مثل هذه الايام من عام 1994 (اي بعد سنة ونيف على توقيع الاتفاقية)، فان المحاولات الامريكية والصهيونية لم تتوقف للايقاع بين الفلسطينيين، وخصوصاً بين فتح وحماس، وداخل فتح نفسها، تارة بذريعة مكافحة الارهاب (قمة شرم الشيخ عام 1996) او بذريعة تفكيك منظمات الارهاب على امتداد هذه السنوات. وكادت هذه المحاولات ان تتجح، لا سيما في اواسط التسعينات، حين جرت اعتقالات واغتيالات في صفوف حماس، لكن "دهاء" ابي عمار وقدرته الاستثنائية على الاستيعاب، واصرار حماس وقائدها الشيخ الشهيد احمد ياسين واخوانه على توجيه النار الى صدر الاحتلال، والاحتلال فقط، افشل تلك المحاولات.

ولقد جاءت الانتخابات الرئاسية فالتشريعية الفلسطينية بعد رحيل القائد والرمز الفلسطيني ابو عمار استفتاء لصالح فكرة التكامل بين فتح وحماس، وبين الرئاسة والحكومة، ولصالح نهج المقاومة والاصلاح، ولصالح الحل الديمقراطي للعلاقات الفلسطينية - الفلسطينية. امام هذه النتائج، فقدت الادارة الامريكية وقبلها حكومة تل ابيب، صوابها، واعلنت حرباً على الديمقراطية الفلسطينية عبر الحصار المتواصل منذ اشهر، كما اعلنت حرباً على الوحدة الفلسطينية حين وضعت كل قدراتها لمنع قيام حكومة فلسطينية جامعة بذريعة ان حماس لا تعترف بالكيان الصهيوني، وكان الاعترافات الفلسطينية السابقة لهذه الحكومة، ومنذ اوسلو عام 1993، قد ادت الى اي تقدم على صعيد نيل الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة والمعروفة.

ولعلها لم تكن صدفة ان يسقط في يوم واحد على يد العدوان الصهيوني خمسة شهداء من كتائب عز الدين القسام في حركة حماس، وقائد كتائب المجاهدين في حركة فتح، في رسالة اسرائيلية واضحة: مهما اقتتلتم فلكم مستهدفون من جيش الاحتلال. بل ان الاصرار الصهيوني على التلويح باعادة احتلال غزة، رغم الاشتباكات الداخلية، هو ان الاحتلال الصهيوني في فلسطين، ينفذ الخطة ذاتها التي اعتمدها في لبنان، اي اثاره الفتنة لخدمة الاحتلال، والايحاء ان مشروع الاحتلال لن يتوقف مهما اشتد الاقتتال الداخلي.

فهل يفهم بعض اصحاب الرؤوس الحامية داخل فلسطين وخارجها هذه الرسائل الاسرائيلية، وهل يستعيدون الى اذهانهم الخبرة الفلسطينية العريقة في معالجة الخلافات الداخلية التي كانت قائمة وستبقى، لانها من طبيعة الامور خصوصاً في ظل هذا الكم الهائل من التعقيدات التي يواجهها الفلسطينيون ...

المطلوب مبادرة من الرئيس ابي مازن تجاه حماس تعيد وصل ما انقطع، وتعيد الامور الى المرحلة التي وصلتها عشية زيارته الى واشنطن، وتتطرق بتشكيل حكومة وطنية جامعة على قاعدة وثيقة الوفاق الوطني. والمطلوب مبادرة من حماس، تعض فيها على جرحها، وتتفهم الاعترافات التي تحرك (فتح)، وتتفاعل في داخلها. حينها فقط ترتاح روح ابي عمار والشيخ احمد ياسين وارواح كل شهداء فلسطين والامة.

<p>مسارعة الاكثريّة الى تطويق "غضبه" العفوي</p> <p>حاولت اوساط فاعلة في الاكثريّة النيابية تطويق ردة فعل الوزير محمد الصفدي على التشكيكات الدبلوماسية الاخيرة ومنطق المحاصصة التي سادها.</p> <p>بعض هؤلاء قال للوزير الصفدي. ان رئيس الحكومة كثيراً ما يتجاهلنا نحن أيضاً... سر اهتمام الاكثريّة بتهدئة غضب الصفدي يعود الى ترؤسه لتكتل نيابي يضم اربعة اصوات الأمر الذي يهدد بزعزعة "الاكثريّة" نفسها اذ انتقل الى صفوف المعارضة...</p> <p>المتابعون لانتخابات الدائرة الثالثة للشمال (طرابلس- زغرنا- الكورة- البترون) يعرفون ان الصفدي كضم غيظه حين ادرك ان بعض حلفائه يقوم بتشطيه كي لا ينال الاصوات الاعلى بين الفائزين.... ومع ذلك فقد حل الصفدي اولاً وزميله في التكتل الطرابلسي ابو العبد كبراً ثانياً.</p>	<p>تصريح مقتضب ورسائل متعددة</p> <p>التصريح المقتضب الذي ادلى به الوزير والنائب السابق، والعضو المؤسس في تجمع اللجان الاستاذ بشارة مرهج اثر زيارته لمتروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، حمل في طياته جملة مواقف .</p> <p>مرهج الذي كان قد القى في القداس الذي اقيم عن روح الفقيد ايلي بوري المتوفي في كندا كلمة مؤثرة بين اصدقاء بوري الكثر الذين اجتمعوا في كنيسة سيدة النياح الارثوذكسية في راس بيروت وتقدمهم الرئيس رشيد الصلح، والسيد رمزي كنج ممثل العماد عون، والوزير السابق عصام نعمان، والسفير خليل مكاوي.</p>	<p>افطار شباب لبنان الواحد تنوع ضمير الوحدة، وحوار ضمن الاصول</p> <p>الافطار السنوي لشباب لبنان الواحد الذي تعده صبايا البرنامج كان هذا العام مميزاً، كماً ونوعاً، حيث شارك شباب وشابات من كل المناطق والبيئات والتيارات، وخريجون من معظم دورات مخيم شباب لبنان الواحد الذي انطلق قبل 15 عاماً.</p> <p>منسقة البرنامج الانسة رحاب مكحل دعت الشباب الى الاستعداد لبرنامج أنشطة حافل هذا العام الذي يحتاج فيه لبنان الى الوحدة والتماسك اكثر من أي وقت مضى، في حين اكد المنسق العام للبرنامج أ. معن بشور في كلمته للشباب "ان هذا البرنامج يعتر انه ما زال فسحة للحوار والوحدة وجامعة لشباب لبنان بكل تياراتهم، وما كان ذلك ممكناً لولا ان هذا البرنامج فتح قلبه وصدره لكل تيار في زمن شدته، فكان منبراً له، حاضناً لحقه في الحرية، مجسداً بذلك تنوعاً ضمن الوحدة، وحواراً ضمن الاصول، وديمقراطية حقه بريئة ضد التقاليد الاصيلة".</p> <p>البرنامج يحضر منذ الان لرحلة الاستقلال الى قلعة راشيا بمناسبة عيد الاستقلال والتي تضم عادة عشرات الالاف من شباب لبنان.</p>
--	---	--

ابتهجوا... ثم ابتأسوا

ابتهج بعض خصوم العماد ميشال عون في الشارع المسيحي عندما اعلن التيار الوطني الحر عن تأجيل مهرجانه يوم امس الاحد، لكنهم عادوا وابتأسوا حين لاحظوا انتشار الحشود الضخمة في العديد من المناطق اللبنانية متحدين الامطار ومصرين على احياء الاحتفال بطريقتهم المعينة.

اوساط مطلعة ترى ان "جماهيرية" العماد ستكون محل دراسة العديد من الجهات الروحية السياسية والدبلوماسية، لا سيما الغربية منها، من اجل مراجعة لسياساتها المعتمدة منذ فترة.

<p>تصريحات المسؤولين متى تصبح أكثر مسؤولية</p> <p>اصدقاء الوزير الدكتور احمد قفتت نصحوه بعدم الاستعجال في توزيع الاتهامات بعد كل حادث امني، خصوصاً انه وزير للداخلية بالوكالة وليس وزير عدل، وان مثل هذه الاتهامات قد تعقد الاجواء وتهز الامن والاستقرار. بعض المراقبين علقوا على تصريح ادلى به الدكتور قفتت لرويتير قال فيه "ان سوريا تريد زعزعة الاستقرار في لبنان" كان على الوزير المحترم ان يتذكر ايضاً الكيان الصهيوني وحرب ال 33 يوماً التي حاول فيها تدمير لبنان لا زعزعة استقراره فقط.</p> <p>الم يحن الوقت لكي تصبح تصريحات المسؤولين لدينا اكثر مسؤولية!؟</p>	<p>المساعدات الطبية الجزائرية الى مستوصفات العرقوب</p> <p>بعد ان قام مكتب المؤسسات الاجتماعية في تجمع اللجان والروابط الشعبية بتوزيع الحقائق المدرسية السودانية على اربعة مدارس في النبطية، قرر المكتب توزيع المساعدات الطبية الجزائرية على مستوصفات العرقوب وذلك مساهمة في دعم هذا الاقليم المجاهد ذي التاريخ المجيد في مقارعة العدوان .</p> <p>عضو التجمع السيد عبد الله عبد الحميد سيتولى الاشراف على توزيع هذه المساعدات</p>	<p>حسين سليمان نجم جديد في فضاء الأسر</p> <p>الوقفة الشجاعة للمجاهد حسين سليمان، احد الاسرى الثلاثة في العدوان الصهيوني على لبنان، امام المحكمة الصهيونية، أكدت على ان روح المقاومة يحملها المجاهدون اينما حلوا، وانه اذا كانت كل صواريخ العدو "الذكية" منها وغير الذكية لم ترهب شباب المقاومة واهلها، فهل ترهبهم قضبان الاسر وقيوده. المسؤولون الصهاينة يدرسون امكانية حجب محاكمة الاسرى الابطال على الرأي العام الاسرائيلي، كي لا تساهم الروح المعنوية العالية لهم في المزيد من خفض معنويات الاسرائيليين المنخفضة أصلاً بعد الحرب على لبنان.</p> <p style="text-align: center;">* * *</p>
<p>الوجه الاخر للتقسيم</p> <p>تخوفت جهات وطنية عراقية من ان يكون لاعلان الجنوب الى جهات معينة، عن "قيام دولة العراق الاسلامية" في بعض المحافظات العراقية الغربية والشمالية، ذات الاغلبية السنية هو الوجه الاخر لاصرار بعض الاحزاب والجهات على اعلان اقليم شيعي في محافظات الجنوب والوسط. ودعت هذه الجهات الى الحفاظ على وحدة العراق، ليس فقط لأن تقسيمه مشروع صهيوني بالاساس، بل أيضاً لأن "دويلات" عراقية على أساس مذهبي أو عرقي غير قابلة للحياة، بل مثيرة لاضطراب دائم.</p>	<p>ما أشبه الليلة بالبارحة</p> <p>يذكر بعض المراقبين ان رفض الاكثريّة لحكومة وحدة وطنية مشابه، باسلوبه ومنطقه وحجمه، رفض القيميين على المرحلة السابقة لقيام هذه الحكومة وتزرعهم بالاكثريّة الموجودة آنذاك، مما ادى الى تهيمش متزايد لقطاعات كبرى من اللبنانيين، فما أشبه الليلة بالبارحة؟</p>	<p>حديث فاصل بين مرحلتين</p> <p>ترى جهات ذات خبرة واطلاع واسعين، ان حديث قائد الجيش البريطاني الجديد ريتشارد هانت لجريدة الديلي ميل البريطانية (حول "الحرب في العراق" وان بقاء قوات الاحتلال هناك يزيد الامور تعقيداً) يشكل حداً فاصلاً بين مرحلتين... وتتوقع هذه الجهات تطورات دراماتيكية في العراق في الاسابيع القادمة لا سيما بعد الانتخابات النصفية الامريكية في 7 تشرين الثاني 2006.</p>

اعدادنا محدودة لذلك نتمنى منكم قراءتها وتزويدها لاصدقائكم